

الرضى بقضاء الله وقدره

الإمام الشافعي رحمته الله

دَعِ الْأَيَّامَ تَفْعَلْ مَا تَشَاءُ
وَلَا تَجْزِعْ لِحَادِثَةِ اللَّيَالِي
وَكَُنْ مَرَجَلًا عَلَى الْأَهْوَالِ جَلْدًا
وَإِنْ كَثُرَتْ عُيُوبُكَ فِي الْبَرَايَا
تَسْتَرْ بِالسَّخَاءِ فَكُلُّ عَيْبٍ
وَلَا تُثِرْ لِلْأَعَادِي قَطُّ ذُلًّا
وَلَا تَرْجُ السَّمَّاحَةَ مِنْ بَخِيلٍ
وَمِرْزُقِكَ لَيْسَ يُنْقِصُهُ التَّأْنِي
وَلَا حُزْنٌ يُدَوِّمُ وَلَا سُرُورٌ
إِذَا مَا كُنْتَ ذَا قَلْبٍ قَنُوعٍ
وَمَنْ نَزَلَتْ بِسَاحَتِهِ الْمَنَايَا
وَأَمْرُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ وَلَكِنْ
دَعِ الْأَيَّامَ تَغْدِرُ كُلَّ حِينٍ

وَطِبُّ نَفْسًا إِذَا نَزَلَ الْبَلَاءُ
فَمَا لِحَوَاثِ الدُّنْيَا بَقَاءُ
وَشِمْتُكَ السَّمَّاحَةَ وَالْوَفَاءُ
وَسَرَّكَ أَنْ يَكُونَ لَهَا غِطَاءُ
يُغَطِّيهِ، كَمَا قِيلَ، السَّخَاءُ
فَإِنَّ شَمَاتَةَ الْأَعْدَاءِ بِلَاءُ
فَمَا فِي النَّارِ لِلظَّمْآنِ مَاءُ
وَلَيْسَ يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ الْعَنَاءُ
وَلَا بُؤْسٌ عَلَيْكَ وَلَا مَرْخَاءُ
فَأَنْتَ وَمَالُكَ الدُّنْيَا سَوَاءُ
فَلَا أَرْضٌ تَقِيهِ وَلَا سَمَاءُ
إِذَا نَزَلَ الْقَضَا ضَاقَ الْقَضَاءُ
فَمَا يُغْنِي عَنِ الْمَوْتِ الدَّوَاءُ